

## موقف دعوي

# د.علي الرائشد: أسماء.. قصة كفاح ونجاح



## رمضان ومضات

بقلم: د. وليد محمد عبدالله العلي  
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت  
وامام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت  
w\_alali@hotmail.com

## أحب الكلام

إن أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، كما ورد ذكره في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الكلام إلى الله تعالى أربع، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

فهذه الكلمات الأربع من أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى لأنها من الكلام المبارك الذي تكلم به الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم، كما دل على ذلك لفظ أبي داود الطيالسي في مسنده: «أربع من أحب الكلام، وهن من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

لذا، فقد جعلت هذه الكلمات الأربع عوضاً عن القرآن الكريم لمن لا يحسنه، فقد أخرج أبو داود والنسائي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أن اتعلم القرآن فعلمني شيئاً يجزيني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فقال الأعرابي: هكذا، وقبض يديه فقال: هذا لله، فمالي قال: تقول: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني. فأخذها الأعرابي وقبض كفيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد ملأ يديه بالخير».

فهذه الكلمات الأربع مما اصطفاها الله تبارك وتعالى، فقد أخرج أحمد في مسنده عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة، وحُطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمُثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمُثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة، وحُطت عنه ثلاثون خطيئة».

وهذه الكلمات الأربع خير من الدنيا وما فيها، كما أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: أحب إلي مما طلعت عليه الشمس».



..ويمسح على رأس يتيم آخر



د.علي الرائشد يدارس طفلاً يتيماً

وسعت الرحمة العالمية بتبرع كريم إلى توفير ماكينة خياطة لها، هكذا الرحمة العالمية تقوم على تنمية الأسر عبر توفير مشروعات الكسب للحلال لهم، وتنطلق الرحمة العالمية في هذا الأمر من خلال تمكين عائل الأسرة من مورد يوفر له دخلاً ثابتاً. وتختلف مشاريع الكسب الحلال بحسب المنطقة وأوضاعها وما يناسبها من مشروعات، فبعض المناطق يتم الاهتمام فيها بالمشاريع الزراعية والبعض الآخر يهتم بالغنم وأخر بالدواجن وقوارب الصيد ومكائن الخياطة، فمشاريع الكسب الحلال تحيي مجتمعات بكاملها وتحولها إلى مجتمعات عاملة منتجة خالية من ذوي الحاجة، وتساهم تلك المشروعات في مساندة الفقراء القادرين على الكسب بإنشاء مشروعات تساعدهم على ذلك وتغيير المجتمع للأفضل بتحويله إلى مجتمع عامل ومنتج.

لها عبر المحسنين من أهل الخير. «أسماء» قصة كفاح، حرصت على الالتحاق بمراكز الخياطة في الرحمة العالمية لتعلم مهنة تعف بها أهلها.

عن قصتها التي عاشتها قبل وبعد أن استطاعت أن تؤهل نفسها وأهلها من خلال الدورة التدريبية التي حصلت عليها في مجمع الرحمة العالمية وتوفير ماكينة خياطة وتحسنت أحوالنا.. أشكر مؤسسة الرحمة العالمية والمتبرعين، وأدعو لهم بالخير والعافية لأنهم كانوا سبباً في تحسنت أحوالنا.. بهذه الكلمات القليلة عبرت أسماء

رئيس مكتبتي فرغيني والصين في «الرحمة العالمية» د.علي الرائشد يروي أحد القصص الناجحة في مركز الرحمة العالمية في بنغلاديش أسماء قصة كفاح وعفة، تقول أسماء: «تحملنا مشقات كثيرة في حياتنا، فلدي أربعة أولاد وكان زوجي لا يعمل ولم تكن نجد قوت يومنا إلى أن سمعت أن الرحمة العالمية فتحت مركزاً لتعليم الخياطة للمتدربات فالتحقت بالمركز وكانت مدة الدورة ستة أشهر وحصلت بعدها على ماكينة خياطة ومستلزماتها وشهادة من المركز بإجادة هذه المهنة، ثم بدأت بالعمل في بيتي بهذه المستلزمات، وبالتدرج بدأت أكسب في كل شهر أربعة آلاف تاكا (16 ديناراً كويتياً) واستطعت توفير مبلغ لشراء ركشة (عربة صغيرة) لزوجي لكي يعمل بها لأنه كان عاطلاً عن العمل، والآن أصبحت أنا وزوجي نكسب شهرياً ما يكفينا للعيش حياة كريمة



أسماء تعيل عائلتها بماكينة خياطة

## مع الحبيب المصطفى

## أوجعتني يا رسول الله

سواد بن عزيّة يوم غزوة أحد واقف في وسط الجيش، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «استقموا.. استقيموا». فينظر النبي فيرى سواداً لم ينضب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: استقوا يا سواد، فقال سواد: نعم يا رسول الله ووقف ولكنه لم ينضب، فساء النبي صلى الله عليه وسلم بسواكه ونغز سواداً في بطنه قال: «استقوا يا سواد»، فقال سواد: أوجعتني يا رسول الله، وقد بعثك الله بالحق فأقذني! فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه الشريف وقال: «اقتص يا سواد». فانكب سواد على بطن النبي يقبلها.. يقول: هذا ما أردت، وقال: يا رسول الله أظن أن هذا اليوم يوم شهادة فأحببت أن يكون آخر العهد بك أن يمسه جلدي جلدك. ما رأيك في هذا الحب؟

## الريحان

يقول الله تعالى: (والحب ذو العصف والريحان)، ويقول تعالى: (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من عرض عليه الريحان فلا يردّه فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة).

## صومه صحيح

الاخ ج.م.م يقول إذا أصبح الصائم جنباً، يعني استنفض من النوم وهو جنب، فهل صيامه صحيح، حتى ولو ظل طوال اليوم من دون غسل؟

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الصائم إذا أصبح جنباً يكون صومه صحيحاً، واستدلوا بقوله تعالى: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)، الآية الكريمة تقتضي إباحة السوء ليلة الصيام إلى وقت طلوع الفجر، وذلك يقتضي بالضرورة أن يصبح جنباً، واستدلوا كذلك بحديث عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من غير أحلام ثم يصوم في رمضان.

أما أن يظل طوال اليوم من دون غسل فكيف يصلي، والصائم لا ينبغي عليه أن يصلي، لأنه لو سأل نفسه لماذا صام؟ فيقول استجابةً لأمر الله تعالى، طيب وكذلك الصلاة إنما تؤدي استجابةً لأمر الله تعالى، فكيف تفرق بين الأمرين، هذه بدهية عقلية يعرفها حتى الطفل الصغير.

## صورة آية



## الشمس قرن نووي ملتهب

إن الذي ينظر إلى هذه الصورة التي التقطتها وكالة ناسا للفضاء، يظن بأنه أمام قرن ملتهب يشتعل في داخله القود ويبيت النار الملتهبة. ولكن الحقيقة أن ما نراه أمامنا هو جزء من سطح الشمس! وهذه الصورة تثبت أن الشمس هي قرن نووي وقوده الهيدروجين وطريقة اشتعالها هي اندماج ذرات الهيدروجين وإنتاج كميات كبيرة من الطاقة والحرارة والضوء. لذلك قال تعالى: (وجعلنا سراجاً وهجاً)، والشمس تشبه السراج من حيث آلية عملها، والسراج هو الآلة التي يشتعل فيها القود ليمدنا بالضوء والحرارة والشمس كذلك هي آلة إلهية يشتعل فيها الهيدروجين ليمدنا بالضوء والحرارة.



## البخيل

قال البخيل الأول: سأرسم دائرة على الأرض وأرمي المال في السماء فالمال الذي يسقط بداخلها لي. والمال الذي يسقط خارجها للفقراء. قال الثاني: أما أنا فأرسم خطاً على الأرض، وأرمي المال في السماء، فالمال الذي يسقط على الأرض يبقى في السماء للفقراء.

## طرائف

## الطوبى النبوي

## أحاديث رمضان

## التمر والماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور». بدء الإفطار بالتمر له كثير من المزايا الصحية والغذائية كما علمنا صلى الله عليه وسلم ويدل الحديث على استحباب الفطر على التمر فإن لم يتيسر فعلى الماء. وفي الحديث بيان فوائد منافع التمر والفطر عليه.